سموه حضر مأدبة الغداء التي أقيمت بمناسبة انعقاد المؤتمر

نائب الأمير استقبل أمين عام «الناتو» ورئيس جهاز الأمن الوطني الكويتي

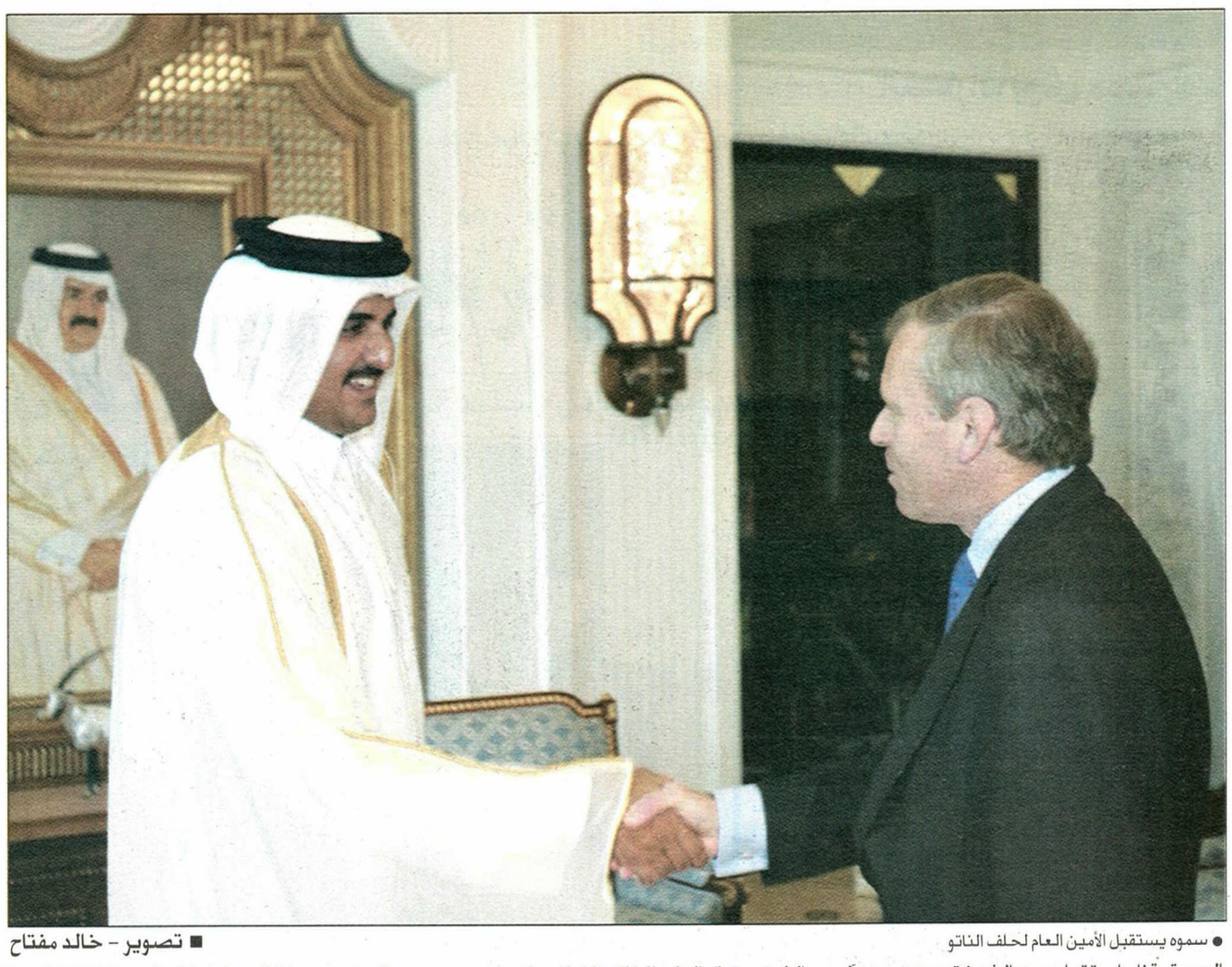

● سموه يستقبل الأمين العام لحلف الناتو

■ تصوير - خالد مفتاح

● سمو نائب الأمير يستقبل سعادة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح

الدوحة -قنا- استقبل سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني نائب الامير ولي العهد في مكتبه بالديوان الاميري صباح أمس سعادة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح رئيس جهاز الامن الوطني بدولة الكويت الشقيقة والوفد المرافق وذلك للسلام على سموه بمناسبة انعقاد مؤتمر الناتو وامن الخليج بالدوحة. حضر المقابلة سعادة السيد محمد بن احمد المسند نائب رئيس جهاز امن الدولة والسفير يوسف عيسى الجابر مدير ادارة مجلس التعاون بوزارة الخارجية وسعادة السيد ضاري عجران العجران السفير الكويتي لدى الدولة.

واستقبل سموه صباح أمس سعادة السيد جاب داهوب شيفير الامين العام لحلف الناتو والوفد المرافق وذلك للسلام على سموه بمناسبة انعقاد مؤتمر الناتو وامن الخليج بالدوحة. حضر المقابلة سعادة السيد عبد الله فلاح الدوسري السفير القطري لدى بلجيكا والسفير عبد الله حسين الجابر مدير ادارة الشؤون الاوربية والاميركية بالانابة بوزارة الخارجية. من جانب آخر حضر سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني نائب الامير ولي العهد مأدبة الغداء التي اقيمت أمس بفندق الفورسيزون الدوحة بمناسبة انعقاد مؤتمر الناتو وأمن الخليج. كما حضر المأدبة اصحاب السعادة المشاركون في المؤتمر وعدد من اصحاب السعادة اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الدولة.

استعرضا مجالات التعاون بين قطر والحلف

النائب الأول يجتمع مع داهوب شيفير

● سموه خلال مأدبة الغداء برفقة سعادة النائب الأول

الدوحة - قنا - اجتمع سعادة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية صباح امس مع سعادة السيد جاب داهوب شيفير الامين العام لحلف الناتو الذي يزور الدوحة حاليا للمشاركة في مؤتمر دور الناتو في امن الخليج. وتم خلال الاجتماع استعراض مجالات التعاون بين دولة قطر وحلف الناتو والاوضاع في المنطقة بالاضافة الى التطرق للموضوعات المدرجة على جدول اعمال المؤتمر المنعقد هنا حاليا.

حضر الاجتماع سعادة الشيخ جبر بن يوسف آل ثاني مدير مكتب سعادة النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وسعادة السيد عبدالله فلاح الدوسري سفير دولة قطر لدى بلجيكا وسعادة الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني مساعد مدير ادارة المنظمات والاتفاقيات الدولية لشؤون المؤتمرات بوزارة الخارجية.

بحضور كبار ضباط القوات المسلحة

رئيس الأركان التقى أمين عام «الناتو»

● سعادة رئيس الأركان يشارك في مؤتمر الناتو

الدوحة - قنا - اجتمع سعادة اللواء الركن حمد بن علي العطية رئيس الاركان صباح امس مع سعادة السيد جاب داهوب شيفير الامين العام لحلف شمال الاطلسي (الناتو) وذلك على هامش اعمال مؤتمر «الناتو في امن الخليج» المنعقد حاليا بالدوحة. جرى خلال الاجتماع استعراض مجالات التعاون في مختلف المجالات. حضر الاجتماع عدد من كبار ضباط القوات المسلحة القطرية.

امين عام حلف الناتو في مؤتمر صحفي:

ليس من الحكمة وضع تصورات جاهزة للتعاون بين الناتو والخليج

تقدم السيد جاي دا هوب شيفير الامين العام لحلف شمال الاطلسي بالشكر الجزيل لسمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني نائب الأمير ولي العهد على ما اظهره من حفاوة وحسن استقبال مؤكدا على اهمية مؤتمر دور الناتو في امن الخليج الذي يجمع العديد من الشخصيات الهامة. وقال داهوب في مؤتمر صحفي عقده في فندق الفورسيزن يوم امس ان التعاون بين الناتو ودول الخليج سيأخذ خصوصيات هذه الدول في عين الاعتبار وسيركز على مسائل التدريب والتنسيق بين القوات المسلحة وحضور المناورات العسكرية والتعامل مع الحالات المدنية الطارئة وادارة الازمات مشيرا الى ان بوسع كل دولة تحديد اوجه التعاون التي تراها مناسبة.

وتحدث داهوب عن قضايا اخرى مرتبطة بالمؤتمر جاءت في اطار الحديث التالي:

● بداية كيف تنظرون إلى هذا المؤتمر وما هي الأهمية التي تعلقونها عليه؟

- دعني بداية اتقدم بالشكر لسمو ولي العهد على الحفاوة والتكريم اللذين غمرني بهما، أما بالنسبة للمؤتمر فانه هام للغاية بلا شك لانه يجمع عددا من الشخصيات الهامة واللاعبين المؤثرين في منطقة الخليج. وكما تعلم فقد تم اطلاق مبادرة استنبول للتعاون خلال قمة استنبول وما نحاول القيام به الآن هو تقديم ما يمكن وصفه بالقائمة التي تركز على الاحتياجات الخاصة لكل دولة، وبعبارة أخرى فان التركيز سيكون منصبا على التعاون بين قطر والناتو والبحرين والناتو. وهكذا والهدف بالطبع هو الوصول إلى صيغ تعاون عملي يعود بالفائدة على الجانبين.

وقد سردت خلال كلمتي التي القيتها في افتتاح المؤتمر عددا من الامثلة لهذا التعاون والتي تتراوح بين التدريب والتنسيق بين قواتنا المسلحة ودعوة مراقبين خليجيين لحضور مناورات حلف شمال الاطلسي، أو دعوة ممثلين من الناتو لحضور المناورات العسكرية في هذه المنطقة.

وبالاضافة إلى ذلك، فان التعاون قد يمتد ليشمل تبادل المعلومات والتعامل مع الحالات المدنية الطارئة وادارة نتائج الأزمات لقد ابلغني سمو ولي العهد خلال لقائي به ان دولة قطر ارسلت فريقا إلى باكستان للمساعدة في جهود اغاثة المنكوبين بعد الزلزال الأخير، ولعلك تعلم ان حلف الناتو يدير عمليات اغاثة واسعة النطاق في باكستان.

وبالطبع سيكون من المهم ان نعرف مثل هذه الأمور، لان ذلك قد يساعد على ايجاد صيغة للتنسيق والتعاون بين الطرفين، وما اود قوله ان التعاون يمكن ان يأخذ أكثر من صيغة في المستقبل.

وأود في هذا الاطار ان اعبر عن سعادتي للتقدم الذي تحرزه مبادرة استنبول للتعاون، كما انني سعيد بالموقف الايجابي الذي ابدته دولة قطر تجاه المبادرة.

● تحدثت عن التعاون بين حلف شمال الاطلسي ودول مجلس التعاون الخليجي في مجالات أمنية معينة، ولكن كيف تنظرون إلى شكل هذا التعاون مستقبلا، وهل تملكون نظرة استراتيجية معينة؟

- سأجيب عن هذا السؤال بأسلوب براغماتي، لقد مضى على اطلاق هذه المبادرة عام واحد، وأنا راض تماما عن تجاوب دول الخليج معها، ولكن لنتعامل مع هذه المسألة خطوة بخطوة.

اذ لا اعتقد انه من الحكمة تشكيل تصور جاهز او وضع استراتيجي محددة، رغم اننا نتفق على ان التحديات والتهديدات التي نواجهها متشابهة، سواء كانت في منطقة الخليج او في اوروبا الغربية والولايات المتحدة وكندا وغيرها.

وبعبارة اخرى، فإنني ارى ضرورة ان يتطور هذا التعاون خطوة خطوة بناء على الثقة التي تجمعنا.

ومن وجهة نظري الشخصية فان استقبالي هنا بكل هذه الحفاوة دليل على ان عملية بناء الثقة بين الجانبين تسير بشكل صحيح، وانا واثق انني لو صرحت قبل عام مثلا بأنني سأزور دولة قطر لكان اول سؤال يدور في اذهانكم هو: ما هي العلاقة بين الناتو وقطر وما الذي ستفعله هناك من الاساس؟ اذن، يجب ان نبتعد عن الخطط الجاهزة، ونركز على التعاون البراغماتي الهادف الى التعامل مع نفس التهديدات التي نواجهها والتي تتمحور حول محاربة الارهاب ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل ومساعدة الدول التي تعاني من الاضطرابات وغيرها من المسائل التي يمكن الاتفاق عليها.

● ماذا عن التعاون العسكري، هل يمكن ان يتطور هذا التعاون ليأخذ اشكالا متعددة في المستقبل؟

. كما قلت قبل قليل قام حلفاء الناتو بتطوير ما يمكن وصفه بالقائمة ، والتي تشبه قائمة الطعام في المطاعم، وعندما نجلس حول طاولة النقاش فإننا نبحث ما الذي يمكن ان نتعامل معه من هذه القائمة بما يحفظ مصالح الجميع.

وعلى سبيل المثال قد تقول قطر انها ترغب في ارسال مراقبين لحضور مناوراتنا العسكرية او التعاون في مجال الحالات المدنية الطارئة فيما قد تفضل البحرين مجالات اخرى للتعاون ضمن نفس الاطار العام للمبادرة، ودورنا هنا هو ان نتفهم خصوصيات كل دولة وان نعرف ما تحتاجه هذه الدول على وجه الدقة.

والهدف النهائي بالطبع يجب ان يكون بناء الثقة بين الطرفين والعمل معا في اطار عملي.

● ماذا عن مسألة مكافحة الارهاب، وما هي نظرتكم للتعامل ازاء هذه القضية؟

. مكافحة الارهاب هي مسألة هامة للجميع بلا ادنى شك، واذا اردنا ان نكون فاعلين ومؤثرين في الحرب ضد الارهاب، فإنه يتوجب علينا اولا ان نتبادل المعلومات فحلف الناتو لديه معلومات معينة، وقطر لديها معلومات اخرى وهكذا ومن خلال الحديث الذي اجريته مع سمو ولي العهد وسعادة النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية فانني ارى فرصا عديدة للتعاون في هذا المجال بالتحديد.

والجميع يعلم ان ما يحدث في هذه المنطقة ليس هاما فقط لأمن المنطقة بل هو هام بنفس الدرجة للدول الاخرى وكما قلت خلال افتتاح المؤتمر فان الناتو لم يأت الى منطقة الخليج لوضع بصمة سياسية مؤثرة لأن هذا ليس هدفنا بكل تأكيد.

فدول المنطقة على درجة من الوعي والذكاء لتقرر ما تريده وما لا تريده ومن جهة اخرى فاننا لا نملك دوافع سياسية معينة في الخليج.

ومع ذلك فان هناك توافقا في الرأي حول ان التحديات والتهديدات التي نواجهها متشابهة الى حد بعيد في عالم معولم وهذه المنطقة هامة للغاية في هذا الاطار.

● في اطار القائمة التي تطرقت اليها قبل قليل هل ابدت الدول الخليجية مخاوفها من تطور الملف النووي الايراني وكيف ستتعاملون مع هذه المسألة مستقبلا؟

- لقد ناقشنا هذا الموضوع بكل تأكيد ولكن يجب ان يكون واضحا ان الناتو لا يبحث عن دور مباشر في المباحثات بين الدول الاوروبية الثلاث والولايات المتحدة وايران حول مسألة تخصيب اليورانيوم.

وانا اؤكد هنا ان الناتو لا يبحث عن دور ولا يريد دورا ولكن في نفس الوقت فان حلفاء الناتو يتابعون باهتمام كبير ما يجري في هذا الملف لان هذه المشكلة تهم الجميع وانا آمل ان تسفر هذه المشاورات والمفاوضات عن الوصول الى حل مرض.

ومن جهة اخرى فان الناتو لا يبحث عن دور في الصراع العربي الفلسطيني الاسرائيلي فهناك خريطة الطريق وهناك العديد من اللاعبين المؤثرين ولكن في نفس الوقت فان الناتو يقوم ببناء علاقات قوية مع الاردن واسرائيل ومصر والمغرب والجزائر وتونس وموريتانيا.

● هناك انقسامات عديدة داخل الناتو بشأن قضايا هامة مثل الحرب في العراق وعملية السلام فكيف يمكن التوصل الى تفاهمات امنية مع الدول الاخرى في الوقت الذي لا يوجد فيه اتفاق بشأن جميع المسائل داخل الحلف.

- اتفق معك انه عندما بدأ التحضير للحرب في العراق كانت هناك اختلافات قوية في وجهات النظر داخل الناتو والاتحاد الأوروبي ومجلس الامن الدولي، ولكنني لا ارى ان الأمر نفسه ينطبق على عملية السلام الشرق اوسطية، وبوسعك ان تنظر الى الترتيبات الامنية في معبر رفح، والمساهمة الاوروبية هناك.

بالنسبة للمشكلة الفلسطينية. الإسرائيلية هناك اتفاق كبير بين دول الناتو، وحتى بالنسبة للعراق فرغم الاختلافات الا ان دول حلف الناتو الـ ٢٦ مقتنعة بأن من مصلحة الجميع ان يطور العراق نفسه وان تحصل العملية السياسية على فرصتها المناسبة، ليتطور العراق الى بلد آمن ومستقر وبالمناسبة فقد بدأنا بتدريب قوات الامن العراقية في بغداد، وعمليات التدريب تتم داخل العراق وخارجه كما اننا نساهم في تسليح الجيش العراقي بالدبابات والذخائر والاسلحة ليتمكن العراق من الوقوف على قدميه في اسرع وقت ممكن.

وفي الحقيقة انا لا ارى اختلافا حول النقاط العريضة للمسائل المتعلقة بالعراق والمشكلة الراهنة في الشرق الاوسط، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة انه يتوجب على جميع الدول الاعضاء في الناتو ان تتفق على كل الامور طوال الوقت.

● ما هو تعليقك على ما اثير مؤخرا بشأن استقبال عدد من دول اوروبا الشرقية والتي قيل ان بعضها عضو في حلف الناتو لمعتقلات اميركية سرية؟

. انا لا استطيع التعليق حول هذه المسألة فهناك كما تعلم رسالة بعث بها جاك سترو باسم الاتحاد الاوروبي الى الولايات المتحدة وانا واثق ان واشنطن سترد عليها ولذلك فانني لن اتصدى للرد على اتهامات لم تثبت بعد.

● من المؤتمر الصحفي